

عنوان خطبة الجمعة الموحد

(المخدرات آفة تفتك بالروح والعقل والجسد)

معزراً بالشواهد من الكتاب والسنة

بالإضافة إلى المادة العلمية المساندة والمساعدة

11 شعبان 1447 هـ الموافق 2026/1/30 م

عناصر الخطبة

- لقد كرم الله عز وجل بني آدم أحسن تكريم، وخلق الإنسان في أحسن تقويم، ومن نعم الله السابغة على الإنسان أنه أعلى من شأن العقل وجعله منوطاً للتكليف، وإذا فقد الإنسان عقله سقط عنه التكليف، ولذلك صارت المحافظة على العقل من الكليات الشرعية، وصيانتها من المؤثرات على واجباته ضرورة من الضروريات الإيمانية.
- إن الأزمات التي تواجهها الأمة جد خطيرة ، ولكن من أشدها عصفاً وفتكاً هو وباء المخدرات الذي أضحى يفتك بأبنائنا وشبابنا، بل وبيعض بناتنا الفتيات، وباتت هذه الآفة تشكل خطراً كبيراً جسيماً على مجتمعاتنا؛ فأثرها السيء ينال من جميع مقومات الحياة الدينية والأخلاقية والسلوكية والصحية والاقتصادية والتعليمية وغيرها.
- إن من أسباب تعاطي المخدرات ضعف الوازع الإيماني في قلب العبد، وصحبة ومجالسة أهل السوء الذين فسدت طباعهم وساءت أخلاقهم وقل دينهم وحيأؤهم، فلا يسلم أبداً من رافقهم وصاحبهم وجالسهم، فمن كان ذا إيمان صحيح ابتعد عن هذه الآفة الخطيرة وعلم أنها ضررٌ وفساد، ومعصيةٌ لله جلّ وعلا، وكبيرةٌ من كبائر الذنوب، وابتعد عن رفاق السوء.
- إن مسؤولية محاربة المخدرات ومحاربة هذا الداء العضال والبلاء العظيم والشّرّ المستطير هي مسؤولية جماعية لا تقع على عاتق الأجهزة الأمنية فحسب ، بل يجب على كل واحد من أبناء الوطن أن يأخذ دوره وأن يبذل جهده في محاربة هذه الآفة وهذا الداء

والقضاء عليها، ذلك أن ضرر المخدرات لا يقع على مدمنها أو متعاطيها بل إن ضررها على المجتمع والوطن والأمة ..

● باب التوبة مفتوح، فمن ابتلي بالإدمان والتعاطي فإنه يجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى وأن يقلع عن هذه الكبيرة والمعصية والإثم العظيم، فإن الله عز وجل يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات، وقد أمر الله تعالى بالتوبة، فإذا صدق الإنسان في توبته فإن الله تعالى يعينه على ترك ما ابتلي به.

● اننا نقف اليوم خلف اجهزتنا الامنية ونثمن الجهود الكبيرة التي تقوم بها للكشف عن المخدرات ومروجيها والضرب بيد من حديد لكل من تُسوّّل له نفسه استخدام الأردن كمر أو جسر لعبور المخدرات الى أي دولة مجاورة، وإيقاع اقصى أنواع العقوبات على من يستخدم الأردن كمقر لهذه الآفة اللعينة، ومحاولة ترويج أنواع المخدرات بين فئة الشباب الأردني في محاولة لتدميره.

● اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

● اعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً، صلى الله تعالى بها عليه عشراً، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنّ رسول الله ﷺ قال: **مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا**.

● المواظبة على قراءة سورة الملك كل ليلة تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تُنجي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: " إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك " رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: **«هِيَ الْمَانِعَةُ، هِيَ الْمُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ»** رواه الإمام الترمذي.

● من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: **﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾** استجاب الله له، ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه، ومن قال: **"سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياهُ وإن كانت مثل زبد البحر"**.

- سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.
- يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90..

فهرس الآيات	
السورة ورقم الآية	الآية
الإسراء: 70	﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَىٰ كَثِيرٍ مِّمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾
المائدة: 90-91	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِّنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنْتَهُونَ﴾
البقرة: 204 . 206	﴿وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ، وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ﴾
المائدة: 33	﴿إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَادًا أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلَافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ لَهُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَلَهُمْ فِي الْآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ﴾

التحريم:6	﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ﴾
النور:31	﴿وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعاً أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾
فهرس الأحاديث	
رواه الترمذي	« لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر عشرة: عاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقها، وبائعها، وأكل ثمنها، والمشتري لها، والمشتراة له »
رواه النسائي	قال النبي صلى الله عليه وسلم: «إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلِّ رَاغٍ عَمَّا اسْتَرْعَاهُ ، أَحْفَظَ ذَلِكَ أَمْ ضَيَّعَ ؟ حَتَّى يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ»
رواه ابن ماجه	قال النبي صلى الله عليه وسلم: «كل ابن آدم حَطَاءٌ، وخير الخطائين التوابون»
رواه أبو داود	نهي رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عن كل مسكر ومفتر»
رواه مسلم	عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا»
متفق عليه	«من قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياه وإن كانت مثل زبد البحر»
صحيح البخاري	«لا إله إلا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير في يوم مائة مرة كانت له عدل عشر رقاب وكُتِبَتْ له مائة حسنة ومحيت عنه مائة سيئة وكانت له حرزاً من الشيطان يومه ذلك حتى يمسي»

<p>ومن قال: ﴿لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ الانبياء: 87، «أما مسلم دعا بها في مرضه أربعين مرة فمات في مرضه ذلك أعطي أجر شهيد، وإن برأ برأ وقد غفر له جميع ذنوبه».</p>	<p>رواه الحاكم في مسنده</p>
--	-----------------------------

أركان الخطبة

«إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ (1) نَحْمَدُهُ وَنَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَسْتَهْدِيهِ وَنَسْتَنْصِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ»، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ سَيِّدَنَا مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ (2)، اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ (3) وَعَلَى آلِهِ وَصَحَابَتِهِ وَالتَّابِعِينَ، وَمَنْ تَبِعَهُمْ بِإِحْسَانٍ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

عباد الله: أوصيكم ونفسي بتقوى الله تعالى ولزوم طاعته (4): لقوله تعالى (5) { يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا } (6). وتتكرر أركان الخطبة الأولى في الخطبة الثانية، ويُضاف إليها الدعاء لعموم المسلمين في نهاية الخطبة الثانية (7): «اللهم اغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات وأصلح ذات بينهم، وألف بين قلوبهم، واجعل في قلوبهم الإيمان والحكمة، وثبتهم على ملة نبيك، وأوزعهم أن يوفوا بالعهد الذي عاهدتهم عليه، وانصرهم على عدوك وعدوهم».

(1) الركن الأول: الحمد لله والثناء عليه: ودليله ما رواه الإمام مسلم في صحيحه (867) عن جابر بن عبد الله رضي الله عنه «كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب الناس، يحمد الله ويثني عليه بما هو أهله».

(2) التشهد: ودليله ما رواه النسائي (3277) عن عبد الله بن عمر رضي الله عنه: «علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم التشهد في الصلاة، والتشهد في الحاجة»، وما رواه أبو داود (4841) عن أبي هريرة رضي الله عنه: «كل خطبة ليس فيها تشهد، فهي كاليد الجذماء».

(3) الركن الثاني: الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم: ودليله أن كل عبادة افتقرت إلى ذكر الله تعالى افتقرت إلى ذكر نبيه لما رواه ابن أبي شيبه في مصنفه (31687) عن مجاهد مرسلًا في تفسير قوله تعالى (ورفعنا لك ذكرك)، أي: «لا أذكر إلا ذكرك»، ولقول النبي صلى الله عليه وسلم: «إن من أفضل أيامكم يوم الجمعة، فأكثروا علي من الصلاة فيه، فإن صلاتكم معروضة علي» رواه أبو داود في السنن.

(4) الركن الثالث: الأمر بتقوى الله تعالى: ودليله فعل النبي صلى الله عليه وسلم، وما تضمنته من الآيات الكريمة بالوصية بتقوى الله تعالى، ولأن القصد من الخطبة الموعظة والوصية بتقوى الله تعالى فلا يجوز الإخلال بها.

(5) الركن الرابع: قراءة آيات من القرآن الكريم، لما رواه أبو داود (1101) عن جابر بن سمرة: «كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم قصدا، وخطبته قصدا، يقرأ آيات من القرآن، ويذكر الناس».

(6) الأحزاب: 71.

(7) الركن الخامس: الدعاء للمسلمين: ودليله، أن النبي صلى الله عليه وسلم كان يواظب الدعاء للمسلمين في كل خطبة، ولما رواه البزار في مسنده برقم (4664) عن سمرة بن جندب رضي الله عنه: أنه «كان يستغفر للمؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات كل جمعة»

(المِخْدَرَاتُ آفَةٌ تَفْتِكُ بِالرُّوحِ وَالْعَقْلِ وَالْجَسَدِ)

المادة العلمية المقترحة

مقدمة الخطبة الأولى

السلام عليكم.

إِنَّ الْحَمْدَ لِلَّهِ، نَحْمَدُهُ، وَنَسْتَعِينُهُ، وَنَسْتَغْفِرُهُ، وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شُرُورِ أَنْفُسِنَا، وَمِنْ سَيِّئَاتِ أَعْمَالِنَا، مَنْ يَهْدِهِ اللَّهُ فَلَا مُضِلَّ لَهُ، وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ. ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا﴾ سورة النساء: الآية 1. ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا﴾ الأحزاب: 70، 71.

الخطبة الأولى:

عباد الله:

لقد كرم الله عز وجل بني آدم أحسن تكريم، وخلق الإنسان في أحسن تقويم، قال الله تعالى: ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ وَحَمَلْنَاهُمْ فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَرَزَقْنَاهُمْ مِنَ الطَّيِّبَاتِ وَفَضَّلْنَاهُمْ عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خَلَقْنَا تَفْضِيلًا﴾ سورة الإسراء: 70، ومن نعم الله السابعة على الإنسان أنه أعلى من شأن العقل وجعله مناطاً للتكليف، وإذا فقد الإنسان عقله سقط عنه التكليف، ولذلك صارت المحافظة على العقل من الكليات الشرعية، وصيانته من المؤثرات على واجباته ضرورة

من الضروريات الإيمانية ، وقد جاء التحريم لكل ما يذهب العقل الصريح، ويمنعه من ممارسة تفكيره الحصيف ، فحرم الله تعالى المسكرات وتعاطي المخدرات وكل ما يضر بالعقل، ويمنع الفكر لما في هذه المؤثرات السلبية من ويل على الإنسان والإنسانية.

قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنَّمَا الْخَمْرُ وَالْمَيْسِرُ وَالْأَنْصَابُ وَالْأَزْلَامُ رِجْسٌ مِنْ عَمَلِ الشَّيْطَانِ فَاجْتَنِبُوهُ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ إِنَّمَا يُرِيدُ الشَّيْطَانُ أَنْ يُوقِعَ بَيْنَكُمُ الْعَدَاوَةَ وَالْبَغْضَاءَ فِي الْخَمْرِ وَالْمَيْسِرِ وَيَصُدَّكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَعَنِ الصَّلَاةِ فَهَلْ أَنْتُمْ مُنتَهُونَ ﴾ سورة المائدة:91-90، ولقد نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم: «عن كل مسكر ومفتر» سنن أبي داود

إن الأزمات التي تواجهها الأمة جدُّ خطيرة ، ولكن من أشدها عصفاً وفتكاً هو وباء المخدرات الذي أضحى يفتك بأبنائنا وشبابنا، بل و ببعض بناتنا والفتيات، وباتت هذه الآفة تشكل خطراً كبيراً جسيماً على مجتمعاتنا وأوقعت العديد من الضحايا الذين هم في زهرة شبابهم، فتحولوا من أشخاص أسوياء منتجين إلى معاول هدم، يجلبون لأنفسهم ولأهلهم الخزي والعار .

إنَّ المخدِّرات بلاءٌ عظيم وخطرٌ جسيم، وهي شرٌّ مستطيرٌ وضررٌ عظيم، وهي أشدُّ أثراً وسوءاً من الخمر، والتحريم يشملها من طريق الأولى ذلك أن أثرها على العقل أعظم وأخطر، ولذا قال العلماء: إن هذه المخدرات أعظم ضرراً من الخمر على المجتمعات، فضررها يشمل الفرد والمجتمع، وأثرها السيء ينال من جميع مقومات الحياة الدينية والأخلاقية والسلوكية والصحية والاقتصادية والتعليمية وغيرها ..

إن من أسباب تعاطي هذه المخدرات: ضعف الوازع الإيماني في قلب العبد، فمن كان ذا إيمان صحيح ابتعد عن هذه المخدرات وعلم أنها ضررٌ وفساد، ومعصيةٌ لله جلَّ وعلا، وكبيرةٌ من كبائر الذنوب، فالإيمان الصادق في القلب يحذِّر المسلم عن تناول هذه

المخدرات.. ومن أسباب تعاطي المخدرات: صحبة ومجالسة أهل السوء الذين فسدت طباعهم وساءت أخلاقهم وقلَّ دينهم وحيائهم، فلا يَسَلِّمُ أبداً من رافقهم وصاحبهم وجالسهم ، فبعض الأشخاص يظنُّ أنه لن يتأثر بصحبتهم فإذا به يقع فريسة في مصائدهم عندما يَحْتُونَهُ عليها ويهَوِّنُونَ من تعاطيها، فإذا بهم يقضون على مروءته وكرامته وأخلاقه وشيمه، فينقلب من إنسان عاقل إلى أدنى مستوى من البهائم .. يعيث في الأرض فساداً ، فكم من جريمة اقترفت وكم من نفس أزهقت وكم من عرض انتهكت وكم من حادث سير وقع من وراء المخدرات والتعاطي، قال الله تعالى: ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يُعْجِبُكَ قَوْلُهُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيُشْهَدُ اللَّهُ عَلَىٰ مَا فِي قَلْبِهِ وَهُوَ أَلَدُّ الْخِصَامِ ، وَإِذَا تَوَلَّىٰ سَعَىٰ فِي الْأَرْضِ لِيُفْسِدَ فِيهَا وَيُهْلِكَ الْحَرْثَ وَالنَّسْلَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الْفُسَادَ ، وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴾ سورة البقرة: 204- 206 .

جاء في الحديث الشريف أن اللعن يشمل في كل مسكر ومذهب للعقل عشرة من الأشخاص فقد لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم «في الخمر عشرة: عاصرها، ومعتصرها، وشاربها، وحاملها، والمحمولة إليه، وساقياها، وبائعها، وأكل ثمنها، والمشتري لها، والمشتراة له» رواه الترمذي ، ومن هنا فإنه يحرم الاتجار في المخدرات أو الترويج لها أو نقلها ومن فعل ذلك فقد وقع عليه الطرد من رحمة الله تعالى، ذلك أنه بذلك يفسد الناس ويسعى لنشر الفساد في الأرض، وبذلك وجبت في حقه العقوبة الرادعة، قال الله تعالى: ﴿ إِنَّمَا جَزَاءُ الَّذِينَ يُحَارِبُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَيَسْعَوْنَ فِي الْأَرْضِ فَسَاداً أَنْ يُقَتَّلُوا أَوْ يُصَلَّبُوا أَوْ تُقَطَّعَ أَيْدِيهِمْ وَأَرْجُلُهُمْ مِنْ خِلافٍ أَوْ يُنْفَوْا مِنَ الْأَرْضِ ذَلِكَ هُمْ خِزْيٌ فِي الدُّنْيَا وَهُمْ فِي الآخِرَةِ عَذَابٌ عَظِيمٌ ﴾ المائدة: 33، فجريمة تاجر المخدرات ومروجها عظيمة ذلك أنها في الأغلب تقود إلى جرائم متعددة ، فهي تسبب تعطيل الأعمال وانتشار البطالة والكسل والعجز عن القيام بالواجبات والأعمال فضلاً عن العبادات والطاعات، كما بسببها تنتشر الفاحشة والرذيلة وتلوث الفكر والعقل وتتفكك الأسر وتتقطع الأرحام وعواقبها وخيمة ..

إن مسؤولية محاربة المخدرات ومحاربة هذا الداء العضال والبلاء العظيم والشرّ المستطير هي مسؤولية جماعية لا تقع على عاتق الأجهزة الأمنية فحسب، بل يجب على كل واحد من أبناء الوطن أن يأخذ دوره وأن يبذل جهده في محاربة هذه الآفة وهذا الداء والقضاء عليها ، ذلك أن ضرر المخدرات لا يقع على مدمنها أو متعاطيها بل إن ضررها على المجتمع والوطن والأمة.

فرسالتنا للشباب أن يحدروا من دعاة السوء، ومن هؤلاء المجرمين الأفاكين المفسدين الضالين، فجرة واحدة تجعل من متعاطيها مدمناً.

وهذه رسالة لكم أيها الآباء والأمهات الكرام بأن نتقي الله في أولادنا وأن نربيهم التربية الإيمانية الصالحة وأن نتعهدهم بالأخلاق الحميدة، وأن نحسن في توجيههم ونصحهم وإرشادهم، وأن نتعرف على أصدقائهم وجلسائهم وأن لا نهملمهم، قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَارًا وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ عَلَيْهَا مَلَائِكَةٌ غِلَاظٌ شِدَادٌ لَا يَعْصُونَ اللَّهَ مَا أَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ مَا يُؤْمَرُونَ ﴾ سورة التحريم:6 ، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إِنَّ اللَّهَ سَائِلٌ كُلَّ رَاعٍ عَمَّا اسْتَزَعَاهُ ، أَحْفِظْ ذَلِكَ أَمْ ضَيِّعَ ؟ حَتَّى يُسْأَلَ الرَّجُلُ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ » رواه النسائي.

عبد الله: إن باب التوبة مفتوح ، فمن ابتلي بالإدمان والتعاطي فإنه يجب عليه أن يتوب إلى الله تعالى وأن يقلع عن هذه الكبيرة والمعصية والإثم العظيم ، فإن الله عز وجل يقبل التوبة عن عباده ويعفو عن السيئات، وقد أمر الله تعالى بالتوبة فقال: ﴿ وَتُوبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ سورة النور:31 ، والله تبارك وتعالى يفرح بتوبة عبده ، والنبي صلى الله عليه وسلم يقول : « كل ابن آدم خطّاء، وخير الخطّائين التوابون » رواه ابن ماجه، فإذا صدق الإنسان في توبته فإن الله تعالى يعينه على ترك ما ابتلي به.

كما أن هنالك مراكز مجانية لمعالجة الإدمان ومساعدة المدمنين في أن ينقذوا أنفسهم من هذا الداء القاتل ، وقد راعى القانون هذه الناحية في المدمن بحيث لا يوقع عليه العقوبة إذا توجه المدمن من تلقاء نفسه نحو العلاج ولم يتكرر منه التعاطي .

واننا نقف اليوم خلف اجهزتنا الامنية ونثمن الجهود الكبيرة التي تقوم بها للكشف عن المخدرات ومروجيها والضرب بيد من حديد لكل من تُسوّل له نفسه استخدام الأردن كممر أو جسر لعبور المخدرات الى أي دولة مجاورة، وايقاع اقصى أنواع العقوبات على من يستخدم الأردن كمقر لهذه الآفة اللعينة، ومحاولة ترويج أنواع المخدرات بين فئة الشباب الأردني في محاولة لتدميره، وعلينا ان نكون خير معين لأجهزتنا الأمنية المعنية بمحاربة هذه الآفة الخطيرة، هؤلاء الذين يحملون ارواحهم على اكفهم ويبدلون الغالي والنفيس في سبيل حماية أولادنا وبناتنا من هذا المرض بل الوباء الذي بات منتشرا الان في مختلف المجتمعات.

نسأل المولى عز وجل أن يحفظ أوطاننا وشبابنا وأبناءنا من كل فتنة ومن كل سوء.

• اللهم إنا نتوجه إليك في غزة والضفة وأهل فلسطين أن تداوي جراحهم، وتشافي مصابهم، وترحم شهداءهم، وأن تذيقهم حلاوة الجبر، بعد مرارة الصبر.

الخطبة الثانية

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على من لا نبي بعده، سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين، وبعد: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُمْ مُسْلِمُونَ﴾ آل عمران:102.

واعلموا عباد الله أن الله قد أمركم بأمر عظيم بدأ به بنفسه وثنى بملائكة قدسه، فيقول الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا﴾ سورة الأحزاب: الآية 56. عن أبي بن كعب رضي الله عنه: "أَنَّ مِنْ وَاطَبٍ عَلَيْهَا يَكْفِي هَمَّهُ وَيُغْفِر ذَنْبَهُ". واعلموا أن من صلى على سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاةً، صلى الله تعالى بها عليه عشراً، فعن عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما أنَّ

رسول الله ﷺ قال: "مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا". وصلاة الله على المؤمن تخرجه من الظلمات إلى النور. يقول الله تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي يُصَلِّي عَلَيْكُمْ وَمَلَائِكَتُهُ لِيُخْرِجَكُم مِّنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ﴾ سورة الأحزاب: الآية 43. وهذا يتطلب التخلص بأخلاقه ﷺ والافتداء بسنته في البأساء والضراء وحين البأس.

واعلموا أن من دعا بدعاء سيدنا يونس عليه السلام: ﴿أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ﴾ استجاب الله له. ومن قالها أربعين مرة فإن كان في مرض فمات منه فهو شهيد وإن برأ برأ وغفر له جميع ذنوبه. ومن قال: "سبحان الله وبحمده في اليوم مائة مرة، حُطَّتْ خطاياها وإن كانت مثل زبد البحر". وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ، ثَقِيلَتَانِ فِي المِيزَانِ، حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ: سُبْحَانَ اللَّهِ العَظِيمِ، سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ".

واعلموا أن المواظبة على قراءة سورة الملك كل ليلة تشفع لصاحبها حتى يغفر الله تعالى له، وهي المانعة المنجية التي تُنجي قارئها من عذاب القبر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "إن سورة في القرآن ثلاثون آية شفعت لصاحبها حتى غفر له: تبارك الذي بيده الملك" رواه الإمام أحمد والنسائي، وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «هِيَ المَانِعَةُ، هِيَ المُنْجِيَةُ، تُنْجِيهِ مِنَ عَذَابِ القَبْرِ» رواه الإمام الترمذي.

سائلين الله تعالى أن يحفظ الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وولي عهده الأمين الحسين بن عبد الله، وأن يوفقهما لما فيه خير البلاد والعباد، إنه قريب مجيب.

يقول الله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ النحل: 90. ويقول الله عز وجل: ﴿وَأَقِمِ الصَّلَاةَ إِنَّ الصَّلَاةَ تَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَلَذِكْرُ اللَّهِ أَكْبَرُ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَصْنَعُونَ﴾ العنكبوت:

.45

وأقيموا الصلاة.

والحمد لله رب العالمين